

" برنامج مقترح من منظور العلاج الأسري للتخفيف من العوامل المؤدية  
للطلاق المبكر لدي الشباب حديثي الزواج "

إعداد دكتور

محمد مصطفى حلمي مصطفى

مدرس بقسم خدمة الفرد

بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالشرقية



### الملخص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية والنفسية والصحية المؤدية إلى مشكلة الطلاق المبكر بين الشباب حديثي الزواج ، واستخدمت الدراسة مفاهيم (الفعالية-نموذج العلاج الأسري-الطلاق المبكر) ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (48) زوج وزوجة بمكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمركز فاقوس بمحافظة الشرقية ، وتوصلت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من العوامل الاجتماعية والنفسية والصحية المؤدية إلى الطلاق المبكر بين الشباب حديثي الزواج ، ويستلزم ذلك تطبيق البرنامج المقترح من منظور العلاج الأسري للتخفيف من تلك العوامل .

The study aimed to identify the social psychological and health factors that lead to the problem of early divorce among newly married young people . The study used the concepts (effectiveness-the early divorce-family therapy model and the study layer on a sample of (48) husbands and wives in the office of guidance and family counseling in faqous center in sharqia governorate .The results of the study concluded that there are a number of social , psychological and health factors that lead to the problem of early divorce among newly married young people , and this requires the application of the proposed program from the perspective of family therapy to alleviate these factors.

## أولاً : مشكلة الدراسة :

تعد الأسرة الإطار العام الذي يحدد أسلوب حياة الفرد بصفة عامة ، كما أنها أحد الأبنية الاجتماعية التي لها أهميتها في تحقيق الوظائف البيولوجية والاجتماعية والعاطفية والاقتصادية والأخلاقية والدينية للإنسان وهي في تحقيق تلك الوظائف تعتمد على التفاعل المتبادل القائم على العلاقات والروابط بين الأفراد داخل وخارج الأسرة ، ولذلك فقد جاءت الأسرة في بؤرة اهتمام الديانات السماوية وكذلك مهن المساعدة الإنسانية . (رأفت عبد الرحمن )

والأسرة هي الأداة الأصلية التي تنقل عبر الأجيال القيم والأخلاق والفضائل ، وتتعهد بمسئولية الالتزام بها دون تهاون أو تقصير من منطلق أن الأسرة السليمة أساس المجتمع السليم ، وأن الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي من أكثر الظواهر عمومية وانتشاراً وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية وهي التي توفر للمجتمع خير مقوماته وأساسه المتين وهو الفرد الصالح الذي يمكن للمجتمع أن ينهض بأعبائه بشكل سليم . (عبد الخالق محمد ، 2008 ، ص 137)

إذ إن الفشل في الأداء الوظيفي للأسرة سينعكس بالضرورة على المجتمع في صور مشكلات متعددة ومتنوعة تنتشر بين أفرادها ، سواء أكانت مشكلات اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية ، كما يؤثر التفكك الأسري بالأساس على الصحة النفسية للزوج والزوجة والأطفال تأثيراً كبيراً . وفي الآونة الأخيرة ظهرت أزمة تهدد المجتمع المصري بشكل كبير بسبب الزيادة المستمرة في معدلات الطلاق المبكر خلال الأعوام الأخيرة الماضية ، حيث كشف الجهاز المركزي للتعبيئة والإحصاء ارتفاع عدد حالات الطلاق بنسبة قدرت بـ 6.7% في العام الماضي مقارنة بالعام 2019 ، بلغ عدد شهادات الطلاق في الحضر 116845 إسهاداً عام 2020 تمثل 54.6% من جملة الشهادات مقابل 121552 إسهاداً عام 2019 بنسبة انخفاض قدرها 3.9% ، حيث بلغ عدد شهادات الطلاق في الريف 97105 إسهاداً عام 2020 تمثل 45.4% من جملة الشهادات مقابل 104377 إسهاداً عام 2019 بنسبة انخفاض قدره 7.0% ، حيث ارتفعت نسب الطلاق في المدن عن الريف بنسب كبيرة وصلت إلى 12.5% مقابل 0.5% وزادت النسب بين الشباب من عمر 25 إلى أقل من 30 عاماً . ( الجهاز المركزي للتعبيئة والإحصاء ، 2020 )

واعتبرت دراسة ( فاطمة فؤاد 2010 ) أن معدلات الطلاق المبكر في حالة تزايد مستمر في كثير من مجتمعات اليوم وينسب مختلفة فهذا يعد مشكلة خطيرة تهدد كيان المجتمع من خلال انهاء العلاقات الزوجية وانهيار الوحدة الاسرية مما يترتب عليه مشكلات سواء بالنسبة للزوجة او الزوج او الابناء وذلك يؤثر على المجتمع ككل .

وأن الطلاق المبكر أو ما يسمى بالطلاق السريع ظاهرة سلبية أثرت على المجتمع المصري والأسرة المصرية فمع تراكم المشكلات المجتمعية من بطالة وارتفاع سن الزواج والعموسة والفقر ، وأن من عوامل الطلاق المبكر عدم وعي المتزوجين حديثاً من الجنسين بالحياة الأسرية ومسئولياتها ، وفرض أحد الزوجين لشخصيته علي الآخر ، وعدم التكافؤ والتوافق بين الزوجين ، وتدخل وسيطرة أهل الزوجين في أمور الزوجين ، وقلة الوعي الديني .. الخ. وأشارت دراسة ( فتحية جمعه 2017 ) إلى أن الطلاق المبكر إحدى المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي تعاني منها المجتمعات نظراً لما تتركه من آثار تؤدي إلى تصدع الأسرة وانهيار مقوماتها وبالتالي يمتد إلى المجتمع بعرقلة تقدمه فالأسرة تمثل واحداً من النظم الاجتماعية التي يمثل تماسكها أهميته في المحافظة على تماسك المجتمع .

وتزداد نسب الطلاق المبكر بين الشباب حديثي الزواج بسبب عدة عوامل اجتماعية ونفسية وثقافية واقتصادية وصحية تؤثر على علاقتهم ببعضهما البعض وتؤدي إلى نهاية تلك العلاقة .

وهذا ما أكدته نتائج دراسة ( نجلاء محمد 2009 ) إلى عدة العوامل أدت إلى الطلاق المبكر من أهمها العوامل الاجتماعية المرتبطة بالعلاقة بين الزوجين وهي تشاجر الزوجين لأنفه الأسباب وتدخل اهل الزوج في حياة الزوجين بالنسبة للزوجات واحتياج اهل الزوج لمساعدته المادية بالنسبة للأزواج وعدم شعور الزوجة بالاستمتاع بحياتها الزوجية في وجود اهل الزوج في حالة الإقامة معهم ، أما العوامل الاجتماعية المرتبطة بالظروف المحيطة بالأسرة هي اهتمام الزوج بالإنفاق على اهله أكثر من بيته والسكن بجوار اهل الزوج واجبار كل منهما على اعطاء مرتبه للآخر ، وتمثلت العوامل النفسية المرتبطة بالجوانب الشخصية للزوجين هي عدم وفاء الزوج لوعوده للزوجة بعد الزواج وعند الزوجة وإصرارها على رأيها ، أما العوامل النفسية المرتبطة بالجوانب العاطفية هي فقدان الزوج لحنانه بعد الزواج واعتراض الزوجة على تصرفات الزوج.

وأشارت دراسة ( هيثم عطاء الله 2014 ) حيث أكدت نتائجها على وجود مشكلات التي قد تترتب على الطلاق المبكر كما يدركها المتزوجين حديثاً حيث جاءت ترتيب المشكلات المترتبة على الطلاق المبكر من وجهة نظر أفراد العينة كما يلي حيث جاءت المشكلات النفسية في الترتيب الأول بنسبة 86.21% ، وجاءت المشكلات الثقافية في الترتيب الثاني بنسبة 83.77% ، وجاءت المشكلات المرتبطة بنمط العلاقات الاجتماعية في الترتيب الثالث بنسبة 81.43% ، وجاءت المشكلات الاقتصادية في الترتيب الرابع بنسبة 78.85% ، وجاءت المشكلات الصحية في الترتيب الخامس بنسبة 70% .

وأوضحت نتائج دراسة ( عواطف محمد 2010 ) أن الأزواج والزوجات المطلقين طلاقاً مبكراً يضعون معايير لاختيار شريك الحياة ولكن قد تكون خاطئة في الاختيار وأهم المعايير كما يحددها الأزواج والزوجات هي المعايير الجسمية وحددتها الزوجات في خلو الفرد من العاهات وحسن المظهر ووسامة الوجه بينما يحددها الأزواج في حسن المظهر وجمال الوجه والزوج في تناسق الملابس ، أما المعايير المادية أو الاقتصادية وحددتها الزوجات في وجود شقة وتناسب المستوى المادي وثبوت الدخل بينما يحددها الأزواج في يسر المهر المشاركة في الأثاث وكذلك في الحياة الزوجية .

واللافت للنظر تفاقم وقوع الطلاق في السنوات الأولى من الزواج بفعل مؤثرات داخلية أو خارجية ولاسيما ما يرجع إلى المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ، وكذلك التكنولوجيا التي تعظم تأثيرها في السنوات الأخيرة بما يؤثر سلباً في منظومة الأنساق الاجتماعية المكونة للبناء الاجتماعي . ( مها الكردي وآخرون ، 2015 ، ص 109 )

ويؤكد ذلك خطورة هذه الظاهرة على الأسرة والمجتمع أخذاً في الاعتبار تأثير الطلاق على الشباب المتزوجين حديثاً وعلى الشباب المقدمين على الزواج ، الأمر الذي يعكس وجود مشكلة اجتماعية على جانب كبير من الأهمية وهي مشكلة الطلاق المبكر بين الشباب والتي تعد مؤشراً واضحاً لوجود خلل ما إما في الأسرة ، وإما في مؤسسات التنشئة في المجتمع عامة سواء كانت المدرسة أو في وسائل الاعلام أو غير ذلك . ( الحسين محمد ، 2009 ، ص 315 )

وتتبدى خطورة مشكلة الطلاق المبكر بين الشباب في عدد من الاعتبارات أو العوامل التي تتمثل في خطورة الطلاق المبكر على المرأة المطلقة ، وخطورة الطلاق المبكر على الرجل المطلق ، وخطورته على الراغبين في الزواج من الشباب ، وخطورته على الأبناء .

فقد تتعرض المرأة الشابة المطلقة غالباً للوقوع في العديد من المشكلات منها : نظرة المجتمع السلبية لها ، وقلة فرصها في الزواج مرة أخرى ، بالإضافة إلى الاضطرابات النفسية مثل الانطواء والعزلة ، تدنى مفهوم الذات ، كما تتعرض للعديد من التحرشات من قبل الآخرين مثل زملاء العمل أو الأقارب أو الجيران ، كما تزداد خطورة تعرضها للاستغلال الجنسي فضلاً عن معاناتها من عدم إشباع احتياجاتها العاطفية والجنسية ، وقد تزداد معاناة المرأة اقتصادياً بصورة واضحة من الطلاق خاصة إذا حاولت رفع دعوى قضائية على الزوج للحصول على نفقة لها ولأبنائها حيث تستغرق هذه القضايا سنوات طويلة في المحاكم ، وقد لا تحصل على شيء في النهاية نظراً لتعنت الزوج وإخفائه مصادر دخله وما إلى ذلك .  
(نادية حليم ، 2005 ، ص 75 )

كما يواجه الرجل المطلق أيضاً العديد من المشكلات بعد الطلاق ، وأولها محاولة إعادة تنظيم حياته بشكل جديد بصفة عامة وحياته العائلية خاصة ، حيث قد يقع عليه عبء حماية نفسه من الصراع الناشئ عن الرغبة في اللجوء إلى أساليب منحرفة لإشباع احتياجاته الجنسية والعاطفية ، كما قد يخسر الرجل المطلق مادياً بدرجة كبيرة فعادة ما يخسر تكاليف ونفقات الزواج السابق ، وما يستتبعه من دفع نفقة ومصاريف قضائية وتكلفة الاستعانة بالمحامين ، وبالتالي يجد نفسه يبدأ مرة أخرى في محاولة تكوين نفسه وتكوين أسرة ومن الآثار السلبية أيضاً تأثر علاقة الرجل المطلق بأبنائه إذا وجدوا سواء من حيث مشكلات الرؤية أو الحضانة أو العلاقة الأبوية السوية بين الوالد والأبناء(مها الكردي وآخرون ، 2015 ، ص 7 )

وفى ضوء ذلك قد يؤثر الطلاق المبكر على الشباب الراغبين في الزواج حيث يفقدون الرغبة في تكوين أسرة وقد يكتفون بإقامة علاقات غير شرعية للتفيس عن احتياجاتهم وطاقتهم الجنسية والعاطفية وتتكون لديهم اتجاهات سلبية نحو الطرف الآخر بصفة هامة نتيجة لما يشاهدونه من نماذج سيئة سلبية في المجتمع سواء كانت في صورة زواج عرفي سرى ، أو من خلال ممارسة علاقات جنسية غير شرعية ، وبالتالي قد يتعرضون للإصابة بأمراض جنسية خطيرة نتيجة لتعدد العلاقات غير الشرعية .

ويعتبر الطفل مرآة للأسرة التي يعيش فيها وهو وليد الظروف المحيطة به ومن ثم فإن توافر الجو الأسرى الملائم الذى يشبع حاجات الطفل الأساسية والبيولوجية والاجتماعية والنفسية يؤدي إلى نمو الطفل نمواً سليماً والعكس صحيح ، فالخلافات بين الوالدين تخلق مناخاً

متوتراً ينعكس على الأبناء -إن وجدوا- وإذا تعذر استمرار الحياة الزوجية وانتهت العلاقة بينهما بالطلاق ، فإن الابناء قد يعانون من هذه المشكلة في صور عديدة منها : فقدان مشاعر الأمن والحماية والأمان ، فهم مهددون باستمرار ، وبالتالي فإن هؤلاء الأطفال يكونون أكثر عرضة للانحرافات السلوكية أو الاصابة بالاضطرابات النفسية الناتجة عن الشعور بالإحباط والغضب ، والنقمة عند الكبر على العالم المحيط بهم . ( سامح سيد ، 2011 ، ص 24 )

حيث أكدت نتائج دراسة ( شيماء أبو السعود 2010 ) أن أعلى أداء في قيام الممارس بأدواره لمنع ظهور الانحراف يكون مع نسق طفل الطلاق المبكر مما يؤكد ان نسق طفل الطلاق من اكثر الفئات المعرضة للانحراف ، وأن اكبر نسبة في اطفال الطلاق الذين تم تطبيق الدراسة عليهم يقيمون مع الام بعد حدوث الطلاق وما زالوا تحت تأثير آثار الطلاق السلبية لان اكبر نسبة ما زالت في السنة الاولى من انفصال الوالدين بالطلاق .  
ومما سبق تتجلى مظاهر مشكلة الطلاق المبكر وانعكاساتها على المستوى الفردي والأسرى والمجتمعي ، الأمر الذى يستوجب معه الوقوف على أبعاد المشكلة الحقيقية وإيجاد الحلول الملائمة من خلال الدراسة الحالية .

ويعرف نموذج العلاج الأسرى بأنه مجموع الجهود التي تبذل من خلال تدخل مخطط ، يعتمد على نظريتي النسق والاتصالات والنظرية البنائية الوظيفية لفهم الأسرة ، وكيف حدث الخلل ، وما هو التغيير المطلوب للتعامل مع نواحي سوء التوظيف الأسرى ، وتعديل بعض عناصر نسق العلاقات الأسرية ذات التأثير السلبى على التوظيف الدينامي للأسرة كوحدة متكاملة ، وتغيير مسار التفاعلات التي تتسم بالأداء الخاطئ ، والتي يكون من شأنها إحداث الاضطراب الأسرى .

ويهدف نموذج العلاج الأسرى إلى العمل على تقوية القيم الايجابية للأسرة ، ومساعدتها على تدعيم قواعد الأسرة وحدودها التي تحقق التوازن والاستقرار في الأسرة مساعدة الأسرة وأعضائها على ترك وإهمال الجوانب والقيم السلبية التي تؤثر في توظيف الأسرة ، ومساعدة الأسرة على رفع مستوى أدائها الاجتماعي ، وأداء وظائفها بالصورة التي تجعلها كنسق اجتماعي جزء من النسق الأكبر وهو المجتمع . وبحيث تؤدي وظائفها بما يتكامل ولا يتعارض مع هذا المجتمع ، ونظمه وقيمه وعاداته وتقاليده وايديولوجيته وعقيدته ، والعمل

على تحقيق التوازن والتماسك في العلاقات بين أعضاء الأسرة . ( عبد الناصر عوض ، 2012 ، ص 163 )

لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى استخدام استراتيجيات وأساليب العلاج الأسرى للتقليل من العوامل المؤدية للطلاق المبكر الكثيرة بين الشباب حديثي الزواج حتى يتواجد التماسك الأسرى في المجتمع والأسر .

وتأسيساً على ما تقدم من عرض فإنه يمكن للباحث أن يحدد مشكلة الدراسة في التعرف على العوامل الاجتماعية والنفسية والصحية المؤدية للطلاق المبكر بين الشباب حديثي الزواج ، ووضع برنامج مقترح للتخفيف من تلك العوامل في ضوء استراتيجيات نموذج العلاج الأسري .

ثانياً : أهمية وأسباب اختيار موضوع الدراسة :

1- تزايد اعداد الطلاق المبكر بين الشباب حديثي الزواج حيث وصلت في عام 2020 إلى (211.454) حالة طلاق في الخمس سنوات الأولى من الزواج . ( الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء 2020 )

2- تزايد خطورة الطلاق المبكر على الفرد والأسرة والمجتمع .

3- قلة الدراسات والبحوث التي أجريت عن العوامل المؤدية إلى مشكلة الطلاق المبكر في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة ، وخدمة الفرد بصفة خاصة .

4- إثراء القاعدة العلمية لطريقة خدمة الفرد في فهم وإدراك مشكلات الشباب وأساليب مواجهتها .

ثالثاً : أهداف الدراسة :

1- التعرف على العوامل الاجتماعية والنفسية والصحية المؤدية إلى مشكلة الطلاق المبكر بين الشباب حديثي الزواج .

2- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العوامل المؤدية للطلاق المبكر والمتغيرات الديموغرافية للدراسة ( النوع ، المستوى التعليمي ، المهنة ) .

3- محاولة وضع برنامج مقترح للتخفيف من العوامل المؤدية إلى مشكلة الطلاق المبكر بين الشباب حديثي الزواج .

رابعاً : تساؤلات الدراسة :

1- ما العوامل الاجتماعية المؤدية إلى مشكلة الطلاق المبكر بين الشباب حديثي الزواج .

- 2- ما العوامل النفسية المؤدية إلى مشكلة الطلاق المبكر بين الشباب حديثي الزواج .
- 3- ما العوامل الصحية المؤدية إلى مشكلة الطلاق المبكر بين الشباب حديثي الزواج .
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العوامل المؤدية للطلاق المبكر والمتغيرات الديموغرافية للدراسة (النوع ، المستوى التعليمي ، المهنة ) .
- 5- ما متغيرات البرنامج المقترح من منظور العلاج الاسري للتخفيف من العوامل المؤدية إلى مشكلة الطلاق المبكر بين الشباب حديثي الزواج .

#### خامساً : مفاهيم الدراسة :

##### 1- مفهوم الفعالية :

تأتى الفعالية لغوياً من (فعل - فعلا) أو افتعل الشيء أي اتبعه والاسم منه الفعل ، وتعرف باسم نشاط قائم ، فهي التأثير والقدرة على إحداث أثر قوي . (لويس معلوف، 1986: 588).

ويعرف قاموس المورد الفعالية Effectiveness وهي المقدره على تحصيل النتيجة المطلوبة والمبتغاة والمتوقعة . ( منير البعلبكي :2009 ، 256 )

كما يقصد بالفعالية " قدرة الشيء علي التأثير " (إبراهيم مذكور: 1990 ، 309).

ويشار للفعالية في علم النفس بأنها القدرة على إحداث تغيير في أنماط سلوك العملاء واتجاهاتهم وإكسابهم مهارات وخبرات وتنمية معارفهم والقدرة على إحداث تعديل في الظروف البيئية غير المرغوبة والمعوقة والتي تحول دون تحقيق الأهداف والقدرة على مواجهة مشكلات العملاء . ( حامد عبد السلام :2008 ، 85 )

ويشار للفعالية في علم الاجتماع بأنها " القدرة على إحداث التأثير المطلوب أو النتائج المرغوبة " (محمد عاطف: 2007 ، 10)

ويشار للفعالية في العلوم الاجتماعية علي أنها الكفاية ، ونعني بها القدرة علي تحقيق النتيجة المقصودة طبقاً لمعايير محددة مسبقاً وتزداد الكفاية كلما أمكن تحقيق النتيجة تحقيقاً كاملاً . (أحمد بدوي: 2006 ، 128).

ويعرف "بلوم Bloom " الفعالية في بحوث الخدمة الاجتماعية بأنها تشير إلى ذلك التأثير Impact أو العائد Outcome من البرنامج الذي يسعى لإنجاز الأهداف التعليمية . ( Baker Robert,2001,17 )

وتعرف الفعالية نظرياً في إطار الدراسة بأنها :

قدرة برنامج التدخل المهني القائم على أساليب واستراتيجيات العلاج الأسري في التقليل من حالات الطلاق المبكر بين الشباب .

وتعرف الفعالية إجرائياً : بأنها " الدرجات المحصلة لانخفاض حالات الطلاق المبكر بين الشباب حديثي الزواج "

## 2- نموذج العلاج الأسري :

يعرف العلاج الأسري بأنه اتجاه علاجي يستهدف تعديل أو تغيير بعض عناصر نسق العلاقات الأسرية ذات التأثير السلبي وبما يساعد علي أداء الأسرة وأفرادها لمطالبهم الحياتية بمزيد من الفاعلية. (زينب أبو العلا، 1989، ص 130 )

ويعرف العلاج الأسري بأنه هو أحد الأساليب العلاجية التي تستند علي العلم والفن المهاري، والتي يستخدم فيها الأخصائي المعالج الأسرة كنسق وأعضاء الأسرة كأنساق وكوسط علاجي من خلال الاستفادة من شبكة العلاقات والاتصالات داخل وخارج تلك الأنساق. (السيد العشماوي ، رأفت محمد، 2004، ص 68 )

كما يعرف العلاج الأسري بأنه علاج نفسي اجتماعي يعمل علي كشف المشاكل الناتجة من التفاعل بين أعضاء الأسرة كنسق اجتماعي ومحاولة للتغلب علي هذه المشاكل عن طريق مساعدة أعضاء الأسرة كمجموعة علي تغيير أنماط التفاعل المرضية داخل الأسرة. (على حسين زيدان، 2011، ص 398)

## 3- الطلاق المبكر :

تتعدد تعاريف الطلاق نذكر منها الآتي :

معني الطلاق في اللغة رفع القيد مطلقاً ، أي سواء كان حسيماً أو معنوياً ، فكما يقال في اللغة طلقت المرأة أي رفعت قيد الزواج المعنوي عنها.

قال الزرقاني : الطلاق هو لغة رفع القيد الحسي ، وهو حل الوثاق ، يقال : أطلق الفرس ولأسير ، وشرعاً رفع القيد الثابت بالنكاح. وقال أبو الحسن الشاذلي: الطلاق لغة الانقطاع والذهاب واصطلاحاً حل العصمة المنعقدة بين الزوجين.

وفيما يأتي تفصيل أنواع الطلاق باعتبار الرجعة وعدمها : ( مها الكردي وآخرون ، 2015 ، ص 72 )

(1) **الطلاق الرجعي** : وهو الطلاق الذي يجوز معه الزوج أن يُرجع زوجته إلى عصمته خلال فترة العدة بعد الطلقة الأولى والثانية دون عقدٍ جديدٍ .

(2) **الطلاق البائن** : وهو الطلاق الذي يرفع قيد النكاح على الفور ، وتترتب عليه آثار الطلاق في الحال ، ويقسم إلى :

(أ) طلاق بائن بينونة صغرى : وهو الطلاق الذي يقع بعد انتهاء عدة الطلقة الأولى أو الطلقة الثانية ، ويكون الرجوع بعد الطلاق البائن بينونة صغرى بعقد جديد .

(ب) طلاق بائن بينونة كبرى : وهو الطلاق الذي يقع بعد الطلقة الثالثة ، ولا يحل للزوج مراجعة زوجته إلا بعد مضي العدة ، وزواجها برجل غيره وانفصالها عنه بموت أو طلاقٍ ، ثم انقضاء عدتها ، فإذا حصل ذلك جاز للزوج الأول الرجوع إليها بعقدٍ جديد ، لقول الله تعالى : (فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَتَّخِجَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)

ويتحدد التعريف الإجرائي للطلاق المبكر في هذه الدراسة بأنه " الطلاق الذى يتم بين زوجين شابين تتراوح أعمارهم بين العشرين والخامسة والثلاثين عاماً في بداية زواجهما"  
سادساً : الإجراءات المنهجية للدراسة :

1- نوع الدراسة : في ضوء مشكلة الدراسة الراهنة وأهدافها التي تتحدد في التعرف على العوامل المؤدية للطلاق المبكر لدى الشباب حديثي الزواج فإن أنسب أنواع الدراسات التي تستخدم هي الدراسة الوصفية والتي تستهدف وصف المشكلة كمياً وكيفياً .

2- التصميم المنهجي للدراسة : تمثيلاً مع طبيعة أهداف الدراسة واتساقاً مع نوع الدراسة فإن المنهج المستخدم هو منهج المسح الاجتماعي .

3- مجالات الدراسة :

(1) المجال المكاني للدراسة :

تم تطبيق الدراسة بمكتب التوجيه والاستشارات الأسرية ( فاقوس - محافظة الشرقية ) وذلك للأسباب التالية :

(أ) توافر عينة الدراسة .

(ب) ترحيب وتعاون إدارة المؤسسات مع الباحث لإجراء الدراسة .

(2) المجال البشرى للدراسة :

إطار المعاينة : بلغ إطار المعاينة ( 66 ) مفردة من الشباب حديثي الزواج من الجنسين .

شروط عينة الدراسة : وتم تطبيق شروط الدراسة على الشباب كالتالي :

- (أ) أن يكون في الفئة العمرية من 20 : 35 عام .
  - (ب) أن يكون العميل من الجنسين الذكور والإناث .
  - (ت) أن يكون قد تم تسجيلهم في مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية .
- عينة الدراسة : بلغ عدد الأزواج الذين انطبقت عليهم الشروط ( 48 ) زوج وزوجة .
- (3) المجال الزمني للدراسة :

طبقت هذه الدراسة الميدانية خلال الفترة من 2021/6/14 حتى 2021/7/14

سابقاً : أدوات الدراسة :

- (1) إحصاءات المؤسسة : لتحديد اعداد حالات الطلاق المبكر بين الشباب .
- (2) تحليل محتوى السجلات والتقارير بالمؤسسات للمطلقين طلاقاً مبكراً (عينة الدراسة).
- (3) المقابلات الفردية كأداة دراسية وعلاجية .
- (4) استمارة استبيان للتعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والصحية المؤدية للطلاق المبكر . من اعداد الباحث

قام الباحث بتصميم استمارة استبيان للشباب حديثي الزواج حول العوامل المؤدية إلي الطلاق المبكر ، وذلك بالرجوع إلي التراث النظري والدراسات السابقة واستمارات الاستبيان المرتبطة بموضوع الدراسة ، وقد اعتمد الباحث علي الصدق المنطقي من خلال الاطلاع علي الادبيات والاطر النظرية ، ثم تحليل هذه الادبيات والبحوث والدراسات المتنوعة وذلك للوصول إلي الابعاد المختلفة المرتبطة بمشكلة الدراسة ، وقد أجرى الباحث الصدق الظاهري للأداة بعد عرضها على عدد (7) من المتخصصين في الخدمة الاجتماعية ، وقد تم الاعتماد علي نسبة اتفاق لا تقل عن (82.4%) وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة بعض العبارات الأخرى ، وبناء علي ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية ، وتم إجراء لها ثبات إحصائي لعينة قوامها (10) مفردات من الشباب حديثي الزواج باستخدام معامل ألفا - كرو نباخ ، وبلغ معامل الثبات ( 0.78 ) ، كما تم استخدام طريقة أخرى باستخدام معادلة سيبرمان-براون للتجزئة النصفية ، وبلغ معامل الثبات (0.83) وهو مستوى مناسب للثبات الاحصائي .

• تحديد مستوى العوامل المؤدية للطلاق المبكر لدي حديثي الزواج :

- للحكم علي مستوى العوامل الاجتماعية والاقتصادية والصحية المؤدية للطلاق المبكر بين الشباب حديثي الزواج ، بحيث تكون بداية ونهاية المقياس الثلاثي :
- نعم ( ثلاثة درجات ) .
  - إلي حد ما ( درجتين ) .
  - لا ( درجة واحدة ) .

وتم ترميز وإدخال البيانات إلي الحاسب الآلي ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي ( الحدود الدنيا والعليا ) تم حساب المدي = أكبر قيمة - أقل قيمة (3-1=2) ، وتم تقسيمه علي عدد خلايا المقياس للحصول علي طول الخلية المصحح (0.67=3/2) وبعد ذلك إضافة هذه القيمة إلي أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية ، وأصبح طول الخلايا كما يلي :

جدول (1) يوضح مستويات المتوسطات الحسابية

مستوى منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1 إلي أقل من 1.67
مستوى متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1.67 إلي أقل من 2.35
مستوى مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 2.35 إلي أقل من 3

• أساليب التحليل الإحصائي :

تمت معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (Spss.v.17.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية : التكرارات والنسب المئوية ، والمتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والمدي ، ومعامل ثبات ( ألفا كرونباخ ) ، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين ، وتحليل التباين أحادي الاتجاه .

ثامناً : نتائج الدراسة :

المحور الاول : وصف مجتمع الدراسة :

جدول (2) يوضح وصف مجتمع الدراسة

(ن=48)

م	النوع	ك	%
1	ذكر	21	43.7
2	أنثى	27	56.3
	المجموع	48	100
م	العمر	ك	%
1	25-20	20	41.7
2	30-25	13	27.1
3	35-30	15	31.3
	المجموع	48	100
م	المهنة	ك	%
1	طالبة	7	14.6
2	موظفة	13	27.1
3	ربة منزل	28	58.3
	المجموع	48	100%
م	المؤهل الدراسي	ك	%
1	ثانوي فأقل	8	16.7
2	جامعي	25	52.1
3	دراسات عليا	15	31.3
	المجموع	48	100%

يوضح الجدول السابق وصف مجتمع الدراسة:

- بالنسبة للعمر بلغ أعلى نسبة لعمر (20-25) بنسبة (41.7%) ، وأقل نسبة لعمر (25-30) بنسبة (27.1%)
- بالنسبة للمهنة جاء في الترتيب الأول مهنة ربة منزل بنسبة ( 58.3 %)، بينما جاء في الترتيب الاخير مهنة طالبة بنسبة (14.6%) .
- بالنسبة للمؤهل الدراسي جاء أعلى نسبة للمؤهل الجامعي (52.1%) ، بينما جاءت أقل نسبة مؤهل الثانوي العام فأقل بنسبة (16.7%) .

المحور الثاني : العوامل الاجتماعية المؤدية إلى مشكلة الطلاق المبكر بين الشباب حديثي الزواج :

جدول (3) يوضح العوامل الاجتماعية المؤدية إلى مشكلة الطلاق المبكر

م	العوامل الاجتماعية المؤدية إلى مشكلة الطلاق المبكر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	النسبة المرحجة	الترتيب
1	أعرض للعنف كثيراً .	3.45	1.35	1.06	69%	10
2	أهل زوجي / زوجتي يتدخلون في شؤون حياتي .	3.95	1.32	1.04	79%	3
3	كان اختياري للزواج غير موفق .	3.8	1.37	1.09	76%	5
4	افتقد التكافؤ مع طرفي الآخر .	3.75	0.93	10.07	75%	6
5	تزوجت في سن مبكر .	3.95	1.35	1.06	79%	2
6	أرفض تحملي المسؤولية .	3.52	1.09	8.81	70%	9
7	يفرض طرفي الآخر شروطاً في تعاملي مع الآخرين .	3.62	1.12	8.93	72%	7
8	طرفي الآخر لا يحترم أهلي .	3.55	1.05	8.40	71%	8
9	يتدخل طرفي الآخر في شؤون وظيفتي .	3.8	1.02	7.81	77%	4
10	افتقد معرفة حقوقي وواجباتي الزوجية .	4.45	0.69	19.49	89%	1
	المجموع الكلي	3.9	0.79		78%	

يوضح الجدول السابق أن :

العوامل الاجتماعية المؤدية إلى مشكلة الطلاق المبكر كما حددها الشباب حديثي الزواج حيث بلغ المتوسط الحسابي ككل (3.9) ، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي جاء في الترتيب الأول افتقاد المعرفة للحقوق والواجبات الزوجية بمتوسط حسابي (4.45) ، وجاء في الترتيب الثاني الزواج في سن مبكر بمتوسط حسابي (3.95) ، وأخيراً التعرض للعنف بكثرة بمتوسط حسابي (3.45) .

المحور الثالث : العوامل النفسية المؤدية إلى مشكلة الطلاق المبكر بين الشباب حديثي الزواج :

جدول (4) يوضح العوامل النفسية المؤدية إلى مشكلة الطلاق المبكر

م	العوامل النفسية المؤدية إلى مشكلة الطلاق المبكر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	النسبة المرحجة	الترتيب
1	لدي شعور بالقلق من تصرفات زوجي / زوجتي .	4.31	0.62	14.11	%86	8
2	أجد غضب وتوتر دائماً في منزلي .	4.70	0.72	23.49	%94	1
3	أشعر بعدم الثقة في طرفي الآخر .	4.1	0.46	7.69	%82	10
4	افتقد العاطفة والحب في علاقتي .	4.45	1.11	18.50	%89	5
5	تراودني أفكار لا عقلانية نحو طرفي الآخر	4.44	0.96	10.85	%89	6
6	أشعر بالخيانة الزوجية .	4.32	0.69	19.49	%86	7
7	أشعر بالكراهية تجاه طرفي الآخر .	4.30	0.94	2.61	%86	9
8	أنفعل لأتفه الأسباب .	4.68	0.59	5.69	%94	2
9	أغضب لمشاركة طرفي الآخر في قراراتي .	4.5	1.16	14.11	%90	4
10	أفتقد إشباع احتياجاتي من طرفي الآخر .	4.55	1.15	22.15	%91	3
		<b>4.4</b>	<b>0.81</b>		<b>%89</b>	

يوضح الجدول السابق أن :

العوامل النفسية المؤدية إلى مشكلة الطلاق المبكر كما حددها الشباب حديثي الزواج حيث بلغ المتوسط الحسابي ككل (4.4) ، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي جاء في الترتيب الأول الغضب والتوتر الدائم في المنزل بمتوسط حسابي (4.70) ، وجاء في الترتيب الثاني الانفعال لأتفه الأسباب بمتوسط حسابي (4.68) ، وأخيراً الشعور بعدم الثقة في الطرف الآخر بمتوسط حسابي (4.1) .

## المحور الرابع : العوامل الصحية المؤدية إلى مشكلة الطلاق المبكر بين الشباب حديثي الزواج

:

جدول (5) يوضح العوامل الصحية المؤدية إلى مشكلة الطلاق المبكر

م	العوامل الصحية المؤدية إلى مشكلة الطلاق المبكر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	النسبة المرحجة	الترتيب
1	آلام مرضي تمنعني من ممارسة دوري كطرف في الحياة الزوجية .	4.48	0.62	17.40	%89	4
2	افتقد إشباع حاجاتي الجنسية من طرفي الآخر بسبب مرضي.	4.2	0.72	14.11	%84	10
3	يرفض طرفي الآخر تحملي أثناء مرضي .	4.31	0.46	23.49	%85	9
4	يمنعني مرضي من الاستمتاع بالزواج .	4.7	1.11	7.69	%94	1
5	لا أقوى على استكمال علاقتي بطرفي الآخر بسبب مرضي.	4.3	0.69	18.40	%87	7
6	إدماي للعقاير يؤثر علي علاقتي الزوجية.	4.6	0.94	10.85	%92	2
7	أصبحت حياتي أشبه بكابوس بسبب مرضي .	4.46	0.59	19.49	%89	5
8	أثر مرضي على علاقتي بطرفي الآخر.	4.37	1.16	2.61	%88	6
9	تناولي الأدوية يمنعني من الاستمتاع بالحياة الزوجية .	4.32	1.15	5.69	%86	8
10	حياتي متوترة بسبب مرض طرفي الآخر	4.5	0.93	10.83	%91	3
		<b>4.42</b>	<b>0.84</b>		<b>%88</b>	

يوضح الجدول السابق أن :

العوامل الصحية المؤدية إلى مشكلة الطلاق المبكر كما حددها الشباب حديثي الزواج حيث بلغ المتوسط الحسابي ككل (4.42) ، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي جاء في الترتيب الأول يمنعني مرضي من الاستمتاع بالزواج بمتوسط حسابي (4.7) ، وجاء في الترتيب الثاني ادماي للعقاير يؤثر على الحياة الزوجية بمتوسط حسابي (4.6) ، وأخيراً افتقد إشباع حاجاتي الجنسية من طرفي بمتوسط حسابي (4.2) .

المحور الخامس : الفروق المعنوية بين العوامل المؤدية للطلاق المبكر والمتغيرات الديموغرافية للدراسة ( النوع ، المستوى التعليمي ، المهنة ) .

جدول (6) يوضح الفروق المعنوية بين العوامل المؤدية للطلاق المبكر والمتغيرات الديموغرافية

N	Demographic Variables	Factors leading to early divorce		
		Coefficient Applied	Value and Significance	
1	Type	Spearman	0.042**	
2	Educational level	X2	0.068	d.f. = 142
3	Occupation	Spearman	0.052	d.f. = 142

\* Correlation is significant at the 0.05 level

\*\* Correlation is significant at the 0.01 level

يشير الجدول أعلاه إلى وجود علاقة موجبة بين العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر والنوع حيث تبلغ قيمة معامل الارتباط 0.042 ودلالة إحصائية عند المستوى 0.01. كما تظهر بيانات الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر والمستوى التعليمي والمهنة وهذا يعني أن العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر تختلف باختلاف النوع وليس المتغيرات الديموغرافية الأخرى .

## البرنامج المقترح للتخفيف من العوامل المؤدية للطلاق المبكر باستخدام نموذج العلاج الأسري أ- أهداف البرنامج:

(1) توضيح كيف يمكن التعامل مع العوامل المؤدية للطلاق المبكر ويتم تحقيق ذلك من خلال تحقيق الآتي :

(أ) كيفية التعامل مع مشكلات ضعف الاتصالات بين الزوجين.

(ب) كيفية التعامل مع مشكلة تفكك الأسرة.

(ت) كيفية التعامل مع مشكلة التمزق العاطفي بين الزوجين.

(ث) كيفية التعامل مع مشكلات اضطراب العلاقات بين أسرتي الزوج والزوجة.

(2) مساعدة الأخصائي الاجتماعي لتقديم المساعدة للزوجين الراغبين في الطلاق من خلال الآتي:

(أ) القيام بتعليم الزوجين معلومات عن الحياة الزوجية الصحيحة وكيفية التعامل مع المشكلات المترتبة علي نشوء خلافات بينهم ومساعدتهم علي تفهم ذلك.

(ب) أن يكون الزوج/ الزوجة قادرين علي تكوين علاقة دافئة تعاونية مع أسرة زوجته/ زوجها حيث يشعر بمشاعرهم ويتبادل معهم الأفكار.

(ت) التعاقد علي عدد الجلسات والفترة الزمنية وتحديد دور ومهام أطراف العملية العلاجية.

(ث) تقديم المساعدة للزوجين من خلال البحث عن مؤسسات تقديم الخدمات الإرشادية عن الحياة الزوجية.

(ج) أن يحدد مناطق الضغط ومساعدتهم علي التعبير عن مشاعرهم السلبية ويزودهم بخطط مستقبلية.

(ح) أن يتبني مطالب الطرف المظلوم ويدافع عن حقوقه.

ب- الأسس التي يقوم عليها البرنامج :

(1) المعطيات النظرية للبحث الحالي ، وتتمثل في العوامل المؤدية للطلاق المبكر ، حيث

توصلت الدراسة الحالية إلي أن العوامل المؤدية للطلاق المبكر علي النحو التالي :

(أ) ضعف الاتصالات بين الزوجين.

(ب) تدهور في العلاقات السائدة بينهم.

(ت) النزاع علي القوة والسيطرة وعلي المال.

(ث) اختلاف الأهداف والتوقعات المتبادلة.

(ج) الإساءة الجسدية.

(ح) أن الزوجين تنقصهما الخبرة الكافية لكيفية التعامل وقلة النضج الاجتماعي والعقلي اللازمين لاستمرار الحياة الزوجية.

(خ) تباين وعدم تكافؤ بين الزوجين من الناحية الاجتماعية ، الثقافية ، المادية، التعليمية مما يؤدي إلي العديد من المشاكل.

(د) مرور أحد الزوجين بخبرات سيئة عن الزواج مما يؤثر علي علاقته الحالية بزوجه.

(ذ) اختلافهما حول عمل أحدهما الذي يثير شكوك الآخر.

ت- النموذج المستخدم :

يعتمد البرنامج علي نموذج العلاج الأسري وذلك للمبررات التالية :

(1) علاج جماعي وليس علاج فردي.

(2) يعمل على تعديل السلوكيات الأسرية.

(3) ينظر للأسرة كنسق ويعمل على مختلف الأنساق الفرعية لكل أعضاء الأسرة.

(4) يعمل على تغيير القيم وتوضيح المعايير الخاطئة لسلوك أفراد الأسرة .

ويمكن توظيف العلاج الأسري في التصور الحالي من خلال الخطوات التالية:

(1) إقامة علاقة مهنية علاجية تعاونية أساسها المشاركة والثقة المتبادلة بين الزوجين والمعالج.

(2) محاولة تحقيق الانسجام والتوازن في العلاقات داخل نسق الأسرة ويمكن من خلال استخدام أسلوب التكيف.

(3) مساعدة الأسرة علي تبني قيم ايجابية تساعد علي تقوية العلاقات داخل نسق الأسرة وتدعيمها بمصادر الدعم المناسب.

(4) مساعدة الأسرة علي كشف ومعرفة نقاط الضعف التي تؤثر في علاقاتها وتفاعلاتها ويمكن من خلال استخدام اسلون المشاركة.

(5) تعليم الزوجة مهارات وأساليب واقعية ناجحة والتدريب عليها لإشباع حاجاتها وتكون مسئولة عن نتائجها لتحقيق أفضل إشباع مثل مهارة الاتصال ، والتفاعل الاجتماعي

الجيد والتعاون والصبر والتسامح والقدرة علي الاحتمال وتقبل الذات وتحقيق علاقات ناجحة ويمكن استخدام أسلوب لعب الدور .

(6) مساعدة الزوج علي الاطلاع وحضور الندوات الثقافية ويمكن استخدام أسلوب الواجبات المنزلية والنمذجة.

ث-مراحل تطبيق البرنامج : وتتضمن :

(1)المرحلة الأولى : التعرف علي الأسرة وتحديد المشكلات : ويركز المعالج في هذه المرحلة علي تكوين علاقة مهنية طيبة بينه وبين الأسرة ، والتركيز علي التعرف علي المشكلات التي تعاني منها الأسرة وتحديد هذه المشكلات بشكل واضح بناء علي أهميتها من وجهة نظر الأسرة وتحديد المهام والأدوار التي يقوم بها أعضاء الأسرة مع مراعاة قدرات الأعضاء .

ويجب علي المعالج في هذه المرحلة أن يعرف نفسه للأسرة ودوره وأهميته وطبيعة العلاقة ويشرح لكل عضو المهام المنوط القيام بها والتأكد من الفهم لها ، ويتم ذلك من خلال المقابلات والجلسات الأسرية.

ويجب علي المعالج أن يكون واضح له ما هي التغييرات التي يريد الوصول إليها وما الأهداف التي يهدف إلي تحقيقها ومدى أهميتها للأسرة في ضوء موارد وإمكانيات الأسرة.

(2)المرحلة الثانية : وضع الخطة العلاجية : ويتوقف نجاح هذه المرحلة علي مدى ما تم تحقيقه من انجازات في المرحلة السابقة ويتضح ذلك في قوة العلاقة بين المعالج والزوجين وتحقيق الأهداف وإحداث التغييرات المرغوبة.

وفي هذه المرحلة يجب علي المعالج أن يكون لديه معلومات عن نسق الزوج والزوجة والأعضاء وقدرات الزوجين ومدى المساهمة التي يمكن أن يسهم بها كل عضو وعلاقة كل عضو بالآخر وطبيعة التفاعلات والعلاقات داخل نسق الأسرة.

(3)المرحلة الثالثة : تنفيذ الخطة العلاجية : في هذه المرحلة يتم تنفيذ الخطة العلاجية التي تم وضعها في المرحلة السابقة ويجب علي المعالج أن يراعي المرونة في تنفيذ الخطة وقابليتها للتعديل والتغيير في ضوء طبيعة الموقف والمشكلة التي يعاني منها الزوجين .

ويجب علي المعالج أن يكون علي قدر المسؤولية لأن هذه المرحلة تقع علي عاتق المعالج بشكل كبير في توجيه التفاعل والاتصال بينه وبين الزوجين .

ج-الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها للتعامل مع مشكلة الطلاق المبكر:

**(1) الاستراتيجية الأولى : توظيف مفاهيم نظرية الاتصال :**

ترجع أهمية هذه الاستراتيجية لهذا البحث إلي أن طبيعة مشكلة الطلاق المبكر تؤثر بالدرجة الأولى علي الاتصال بين الزوج والزوجة ويمكن أن تطبق هذه الاستراتيجية علي النحو التالي:

في ضوء هذه الاستراتيجية يجب علي المعالج الاستخدام الفعال لقنوات الاتصال وتوضيح أسباب المشكلات التي تحدث وأسباب عدم فهم مضمون الرسالة ، ويمكن للمعالج أن يساعد الزوجين علي التخفيف من هذه المشكلات علي النحو التالي:

(أ) فتح قنوات اتصال جيدة بين الزوجين وأعضاء الأسرة والمحيطين بهم.

(ب) تعديل قنوات الاتصال غير السليمة بين الزوجة/ الزوج وأعضاء أسرة الزوج / الزوجة والمحيطين بهم.

(ت) الاهتمام بوسائل الاتصال بين الزوجين وسوء الاتصالات اللفظية أو غير اللفظية والتركيز علي الاتصال الغير لفظي بين الزوجين لمحاولة فهم الرسالة وتعديل سوء الفهم.

ويجب علي المعالج أن يكون لديه المهارة في الاتصال الجيد وفتح قنوات اتصال جديدة ، ويراعي المعالج محاولة التخفيف من الضغوط التي يعاني منها الزوجين من خلال استخدام اسلوب المشاركة.

**(2) الاستراتيجية الثانية : تعديل البناء الأسري :**

ترجع أهمية هذه الاستراتيجية لهذه الدراسة إلي أن طبيعة مشكلة الطلاق المبكر تؤثر علي الأدوار والمكانات التي يشغلها كل عضو في النسق الأسري وفي ضوء هذه الاستراتيجية يعمل المعالج علي تحقيق الآتي:

(أ) تبادل بعض الأدوار والمكانات التي يقوم بها الزوجين وذلك من خلال تبادل الأدوار بين الزوجين للقيام برعاية الأطفال داخل الأسرة حتي تخفف الأعباء التي تقع علي عاتق الزوجة ، وأيضاً من خلال الاستعانة بجهود خارجية لتدعيم الزوجة.

(ب) يجب علي المعالج تدعيم الأدوار التي تمارس بالفعل والتخفيف من الضغوط الواقعة علي الزوج.

(ت) مساعدة الزوجين علي استثمار الموارد المتاحة وتقديم الدعم المناسب ومحاولة اشباع احتياجاتهم.

**(3) الاستراتيجية الثالثة : إعادة التوازن الأسري :**

يسعى المعالج في ضوء هذه الاستراتيجية إلى مساعدة الزوجين علي المحافظة علي استقرارهم وتوجيه التغييرات في ضوء توظيف أساليب التفاعل والاتصال بالإضافة إلي بعض الأساليب النظرية ويعتمد نجاح هدف هذه الاستراتيجية علي نجاح الاستراتيجيات السابقة ويقوم المعالج بالآتي:

(أ) مساعدة الزوجين علي تقبل الوضع الحالي والاستقرار في ضوء التغييرات الجديدة نتيجة وجود خلل في علاقاتهم.

(ب) مساعدة الزوجين علي التوجه للمؤسسات التي تقدم خدمات للأسرة.

(ت) تشجيع الزوجين وتدعيمها من خلال التركيز علي نقاط الانجاز والنجاح التي تحققت.

ح- الفترة الزمنية اللازمة للتطبيق :

في ضوء طبيعة المشكلة ومن خلال المعطيات النظرية للبحث ، من المقترح أن تستغرق الفترة الزمنية حوالي عشرة جلسات علاجية علي أن تتم تقريباً في فترة زمنية تقدر بثلاثة شهور مع مراعاة ظروف كل حالة.

**المراجع :**

- إبراهيم مذكور ( 1990 ) : المعجم الوجيز ، القاهرة : مجمع اللغة العربية ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية .
- أحمد السكري (2000) : قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
- أحمد زكى بدوى ( 1999 ) : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت : مكتبة لبنان .
- الحسين محمد عبد المنعم ( 2009 ) : الآثار النفسية والجسمية ومشكلات التفاعل الاجتماعي المترتبة على الطلاق المبكر ( دراسة مقارنة بين مجموعتين من المطلقات المصريات ) ، القاهرة ، مجلة علم النفس .
- إسماعيل مصطفى سالم (2000) : مقومات الإعداد المهني والعلمي للأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع المشكلات الأسرية بمحاكم الأحوال الشخصية ، في المؤتمر العلمي الحادي عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم .
- أسماء محمد إبراهيم (2003) : نحو برنامج تدريبي لزيادة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين بمحاكم الأحوال الشخصية ، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم .
- ثريا عبد الرؤوف وآخرون (2011) : الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأسرة والطفولة ، القاهرة ، جامعة حلوان .
- حامد عبد السلام زهران ( 2005 ) : الصحة النفسية والعلاج النفسي ، القاهرة ، دار عالم الكتب للطباعة .
- حمدي منصور (1992) : قياس الشعور بالاغتراب بين الزوجين كمحك في تشخيص حالات النزاعات الزوجية ، المؤتمر العلمي السادس ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
- السيد العشماوي ، رأفت محمد ( 2004 ) : نحو نظرية لممارسة الخدمة الاجتماعية العيادية مع الأفراد ، القاهرة ، دار العلوم للنشر .
- داليا محمد نافع ( 2011 ) : العوامل المؤدية للطلاق المبكر وتصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم .

- رأفت عبد الرحمن محمد ( 2013 ) : الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة ، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث .
- زينب حسن أبو العلا ( 1989 ) : نحو أداة لقياس عائد التدخل المهني لنموذج العلاج الأسري مع حالات النزاعات الأسرية ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الثالث ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
- سامح سيد محمد ( 2011 ) : المشكلات العملية في قوانين الأحوال الشخصية ، القاهرة ، دار النهضة العربية .
- سلوى عبد الحميد ( 1993 ) : الطلاق وأسبابه من وجهة النظر السعودي ( دراسة تحليلية لأحد ملفات محكمة الضمان الاجتماعي في مدينة الرياض ، الرياض ، مجلة جامعة الملك سعود ، كلية الآداب ، المجلد الخامس ، العدد الأول .
- سناء الخولي (2004) : الأسرة والحياة العائلية ، بيروت ، دار النهضة العربية .
- شيماء أبو السعود النمل ( 2010 ) : تصور مقترح لدور الممارس العام في الخدمة الاجتماعية لحماية طفل الطلاق من الانحراف المبكر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
- عبد الناصر عوض أحمد جبل ( 2012 ) : النزاعات الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطبع والنشر .
- عبد الناصف يوسف شومان (2005) : المهارات اللازمة لعمل الأخصائي الاجتماعي مع النزاعات الزوجية بمكاتب تسوية المنازعات الأسرية ، في المؤتمر العلمي الثامن عشر ، الخدمة الاجتماعية والإصلاح الاجتماعي في المجتمع العربي المعاصر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
- عصام محمود شحاته (2004) : تقويم أداء الأخصائيين الاجتماعيين في محاكم الأحوال الشخصية دراسة ميدانية في محافظة سوهاج ، في مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
- عواطف محمد عاطف ( 2010 ) : معايير اختيار الشريك وعلاقته بالطلاق المبكر " دراسة من منظور العلاج الأسري في خدمة الفرد " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

- فاطمة فؤاد أحمد البكري ( 2010 ) : الطلاق المبكر وآثاره على الأسرة المصرية ( دراسة اجتماعية مقارنة ) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بنها .
- فتحية جمعه فتحي ( 2007 ) : الطلاق المبكر وتحول القيم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة .
- كمال إبراهيم موسى (2008) : العلاقة الزوجية والصحة النفسية ، القاهرة ، دار النشر للجامعات .
- هيثم عطاء الله الشيمي ( 2014 ) : تصور مقترح لاستخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لمواجهة المشكلات المؤدية للطلاق المبكر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم .
- منير العبلكى ( 2002 ) : المورد ، قاموس عربي - إنجليزي ، بيروت : دار العلم للملايين .
- محمد عاطف غيث ( 2007 ) : قاموس علم الاجتماع ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- مها الكردي وآخرون ( 2015 ) : الطلاق المبكر بين الشباب (أبعاده وتداعياته ) ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية .
- نادية حليم ( 2005 ) : الآثار الاجتماعية للخلع ( دراسة مقارنة بين الخلع والتطليق ) ، القاهرة ، مركز قضايا المرأة .
- نجلاء محمد سعد جعفر ( 2009 ) : المشكلات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالطلاق في مرحلة مبكرة من الزواج ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

#### المراجع الأجنبية :

- Baker, Robert (2001) :** The Social Work Dictionary, Washington D.C.: National Association of Social Work Press .
- Bailly, Joanne Doukherty (2016) :** An exploration of Empowerment in Device Mediation Ph.D., University of Houston , p. 39.
- Beverly L. Graper (2015) :** Family Mediation Program , England, Program Mediator , p. 93.
- Camen Campeas (2005) :** How to Maximize Your Results in Mediation, the Coalition for Collaborative Divorce, p. 361.

**Charles T. Brown (2017)** : Want to Resolve a Dispute? Try Mediation , Youth in Action , Journal of Interpersonal Violence, p. 59.

**Ernestne Moote (2005)** : Legal Issues, Low – Income and Dependent people, In Encyclopedia of Social Work, U.S. A., N.A.S.W, press, 19<sup>th</sup> Edition, vo. 2, p. 183.

**Edward G., Jhon Rudolph (2006)** : The Quest for rationality professionals and the work in the family court, the university of Wisconsin, phd., p. 43.

**Fauber Rpbert and others (2013)** : A Mediation Model of the Impact of Marital Conflict on Adolescent Adjustment in Intact and Divorced Families, Journal Citation: Child Development, p. 153.

**Fauber Rpbert and others (2013)** : A Mediation Model of the Impact of Marital Conflict on Adolescent Adjustment in Intact and Divorced Families, Journal Citation: Child Development, p. 153.

**Martin Peter B. (2016)** : Mediation and Conflict Resolution in a Multicultural Context , Washington , American Counseling Association , p. 231.

**Nancy A., and others (2009)** : Evaluating the Strssors of Divorce, Theoretical and Pragmatic Concerns, N..Y., Paper Presented at the Annual of Meeting of the Speech Communication Association, p. 120.

**Obair Comhla Airson (2015)** : Social Work Department, Family Mediation, Malcolm 16 Smith, p. 103.

**Gerygory Billikopf (2014)** : Helping others Resolve Differences, U.S.A. University of California, p. 30.

**Welton G.L. and Pruitt. D. (2014)** : Family Mediation, British Columbia, Dispute Resolution office, p. 129.